

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[290] والرفق بجميعكم اسأل الله لنا ولكم حسن الخيرة والإسلام ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة ورحمة الله وبركاته، قال ثم ان حذيفة سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: الحمد لله الذي احيى الحق وامات الباطل وجاء بالعدل ودحض الجور وكبت الظالمين أيها الناس إنه ولاكم الله أمير المؤمنين " ع " حقا " حقا " وخير من نعلمه بعد نبينا واولى الناس بالناس وأحقهم بالأمر وأقربهم إلى الصدق وأرشدهم إلى العدل واهداهم سبيلا وادناهم إلى الله وسبيلة وأمسهم برسول الله صلى الله عليه وآله رحما انيبوا إلى طاعة أول الناس سلما واكثرهم علما وأقصدتهم طريقة واسبقهم إيمانا " واحسنهم يقينا واكثرهم معروفا " وأقدمهم جهادا " وأعزهم مقاما " اخي رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه وأبى الحسن والحسين وزوج الزهراء البتول سيدة نساء العالمين فقوموا أيها الناس فبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه فان الله في ذلك رضى ولكم مقنع وصلاح والسلام فقام الناس فبايعوا أمير المؤمنين " ع " احسن بيعة وأجمعها فلما أستتمت البيعة قام إليه فتى من ابناء العجم وولادة الأنصار لمحمد بن عمار بن التيهان يقال له مسلم متقلدا سيفا " فناداه من أقصى الناس أيها الأمير إنا سمعناك تقول في اول كلامك قد ولاكم الله أمير المؤمنين حقا " حقا " تعرض بمن كان قبله من الخلفاء انهم لم يكونوا امراء المؤمنين حقا " حقا " فعرفنا ذلك أيها الأمير رحمك الله ولا تكتمنا فانك ممن شهد وعان ونحن مقلدون ذلك اعناقكم والله شاهد عليكم فيما تأتون به من النصيحة لأمتكم وصدق الخبر عن نبيكم فقال حذيفة أيها الرجل اما إذا سألت وفحصت هكذا فاسمع وافهم ما اخبرك به اما من تقدم من الخلفاء قبل على بن أبى طالب من تسمى بأمر المؤمنين فانهم تسموا بذلك وسماهم الناس واما على بن أبى طالب " ع " فان جبرئيل سماه بذلك الاسم عن الله تعالى شهد له، ورسول الله عن سلام جبرئيل بأمر المؤمنين وكان أصحاب رسول الله يدعونه في حياة رسول الله بأمر المؤمنين قال الفتى كيف كان ذلك يرحمك الله ؟ قال حذيفة ان الناس كانوا يدخلون على رسول